

ولاني علي يقين بأن ابن جماعة المعروف بسعة الاطلاع والعناية الكبيرة بالسماع والقراءة، والأخذ عن كبار علماء عصره، قد اطلع على أكثر ما كتب في السيرة النبوية، ويعزز ذلك ذكره بعض هؤلاء المؤلفين من غير أن يصرح بأسمي مؤلفاتهم المعروفة بين مصادر السيرة النبوية، ونخص بالذكر منهم: الشعبي (ت ١٠٣ هـ) وعكرمة (ت ١٠٥ هـ) وقتادة (ت ١١٨ هـ) والزُّهري (ت ١٢٤ هـ) وموسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ) ومقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) والواقدي (ت ٢٠٧ هـ).

ولعناية كتب الحديث (الصحيح والسنن) بجوانب السيرة النبوية، ولكون ابن جماعة أحد رجال الحديث الأعلام، فقد اعتمد في كثير من مواضع سيرته كتب الحديث المعروفة فذكر البخاري ومسلماً ومسنداً أحمد، وسنن أبي داود والترمذي والبخاري، والموطأ، ومستدرک وإكليل الحاكم.

ولم يهمل كتب الطبقات ذات الصلة الوثيقة بالسيرة النبوية كالاستيعاب وابن عساكر وأسد الغابة واستدراك ابن الأمين وذيل ابن فتحون وغيرها.

ولضبط الأنساب ودقة رسم الأسماء اعتمد مصادرها المعروفة كجمهرة النسب لابن الكلبي ونسب قريش لمصعب الزبيري.

أمّا في الجوانب العامة من السيرة، فقد انتفع من المصادر المؤلفة في تلك الجوانب مثل: أخلاق النبي ﷺ وآدابه للحافظ أبي الشيخ بن حيان، ومغازي الواقدي، وتسمية أزواج النبي ﷺ لأبي عبيدة، والسمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين للمحب الطبري، وأسمي من أرفده رسول الله ﷺ الذي لم يذكر اسم مؤلفه، وغيرها من المصادر.